

مولانا الشّيخ محمد عادل الرباني

أعظم دليل على الإيمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعود بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستانى، شيخ محمد ناظم الحقانى، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا

صدق الله العظيم. إن الله عز وجل يعدهنا. وعد الله عز وجل حق. من آمن وعمل صالحاً فله جنة الفردوس، إن شاء الله. إن تحقيق هذا الأمر الجليل، إن شاء الله، هو أعظم نعمة للمؤمنين. إنه أعظم النعم العظيمة. عليك أن تعمل صالحاً وتؤمن.

الإيمان هو الإيمان بالغيب. الإيمان بالغيب يعني الإيمان أولاً بالله ﷺ، الأنبياء، الملائكة، الجن، وجميع أوامره ﷺ. بدون الإيمان، يكون هناك فراغ كبير، لا شيء. لا يدرى الناس ما يفعلون. وهذا ما يريد الشيطان. هذا ما يفرضه على الناس. إنه يُظهر أن الإيمان بالغيب ليس ضروريًا؛ وأنه لا وجود له. إن أعظم دليل على أهمية الغيب: جسده، نفسك، الإنسان نفسه. من أين جاء؟ خلق الله ﷺ الإنسان من العدم. فكيف خلق؟ هل خلق من مصنع أم من شيء ما؟ الله ﷺ يخلق. ينفح الروح في الناس. تلك الروح دليل من الله ﷺ يمسكه الناس بأيديهم. أهمية الغيب. بعد رحيل تلك الروح، يصبح الإنسان حيفة أو جثة هامدة. وينطبق الأمر نفسه على الحيوانات. لذلك، فإن ما لا يؤمن به هؤلاء الناس في متناول أيديهم طوال حياتهم، ليس بعيد.

لذلك، فإن الإيمان نعمة عظيمة، حكمة عظيمة. عقل من لا يؤمن به مُعيب. لأن الدليل، الدليل القطع في متناول أيديهم؛ جسدهم، أطرافهم، كل شيء حولهم. لولم يكن لتلك الروح، لولم يكن لما لا يؤمنون به، لما استطاعوا أن يتفسوا نفساً أو يخطوا خطوةً واحدةً بعد رحيلها. لذلك، الإيمان مهم. ثمرة الإيمان الجنة. عقاب عدم الإيمان النار. حفظنا الله ﷺ. الله ﷺ يثبتنا على الإيمان إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقانى
1447 جمادى الآخرة / 13 كانون الأول 2025
صلوة الفجر - زاوية أكبابا، اسطنبول